الأمم المتحدة

A/75/PV.82

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والسبعون
الجلسة العامة ٨٢

الجمعة، ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٢١، الساعة ٠٩/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد بوزكير ..... (تركيا)

افتُتِحت الجلسة الساعة ٩/٠٥.

البند ١٨٤ من جدول الأعمال

تعيين الأمين العام للأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠٢١ موجهة من رئيس مجلس الأمن إلى رئيس الجمعية العامة (A/75/912)

مشروع القرار (A/75/L.100)

الرئيس (تكلَّم بالإنكليزية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة أنشأت في عام ٢٠١٥، في قرارها ٣٢١/٦٩ الصادر في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، عملية جديدة وشفافة وشاملة لاختيار الأمين العام وتعيينه. وتوجّت تلك العملية في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ (انظر A/71/PV.27) بتعيين السيد أنطونيو غوتيريش لفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١. ومع انتهاء ولاية السيد غوتيريش هذا العام، بدأت عملية اختيار الأمين العام وتعيينه برسالة مشتركة من رئيسي الجمعية العامة ومجلس الأمن في ٥ شباط/فبراير ٢٠٢١ (A/75/780)، تماشيا مع القرار ٣٢١/٦٩.

في ٢٤ شباط/فبراير، وردت رسالة من الممثل الدائم للبرتغال لدى الأمم المتحدة (A/75/789)، تقدم فيها الأمين العام الحالي، السيد أنطونيو غوتيريش، بصفته مرشحا لإعادة تعيينه، وعُممت على الدول الأعضاء بصورة مشتركة. ولم تقدم أي دولة عضو أخرى مرشحين. وفي ٧ أيار/مايو، تماشيا مع القرار ٣٢١/٦٩، أجرت الجمعية العامة مرة أخرى حوارا تفاعليا غير رسمي مع السيد غوتيريش، حيث أجاب المرشح الحالي على أسئلة الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك المجتمع المدني، بشأن رؤيته لفترة ولاية ثانية.

أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد سفين يورغنسون، رئيس مجلس الأمن والممثل الدائم لإستونيا لدى الأمم المتحدة، لإبلاغ الجمعية العامة عن الأعمال التي يضطلع بها المجلس بشأن تعيين الأمين العام والتوصية الواردة في الوثيقة A/75/912.

السيد يورغنسون (إستونيا) (تكلَّم بالإنكليزية): يشرفني بصفتي رئيسا لمجلس الأمن لشهر حزيران/يونيه أن أخاطب الجمعية العامة لكي أنقل إليها توصية مجلس الأمن بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

اتخذ مجلس الأمن في جلسته ٨٧٨٩ (انظر S/PV.8789)، المعقودة كجلسة سرية في ٨ حزيران/يونيه، القرار ٢٥٨٠ (٢٠٢١) المتعلق بالتوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة. ونص القرار على النحو التالي:

”إن مجلس الأمن،

”وقد نظر في مسألة التوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة،

”يوصي الجمعية العامة بأن تُعين السيد أنطونيو غوتيريش أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية تمتد من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦“.

بعد اعتماد هذه المعلومات، نُقلت إلى رئيس الجمعية العامة في رسالتي المؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠٢١، والواردة في الوثيقة A/75/912. وفي الرسالة المشتركة لرئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة المؤرخة ٥ شباط/فبراير ٢٠٢١ (A/75/780)، وعد المجلس بأن ينهي دوره في عملية الاختيار في الوقت المناسب، لكي تتيح عملية التعيين التي ستقوم به الجمعية العامة للأمين العام المعيَّن متسعا من الوقت للتحضير لولايته.

ويسر المجلس أنه، باعتماد توصيته بشأن التعيين في ٨ حزيران/يونيه، يكون قد حقق ذلك الهدف.

وقد تلقى رئيسا الجمعية العامة ومجلس الأمن رسالة من البعثة الدائمة للبرتغال مؤرخة ٢٤ شباط/فبراير (A/75/789)، ترشحان فيها السيد أنطونيو غوتيريش لولاية ثانية كأمين عام للأمم المتحدة. وكان السيد غوتيريش المرشح الوحيد الذي تقدمت به دولة عضو في الأمم المتحدة. وجرى حوار غير رسمي مع السيد غوتيريش وأعضاء مجلس الأمن في ١٨ أيار/مايو، وخلص أعضاء مجلس الأمن إلى أن الحوار كان مجديا ومثمرا.

واتخذ مجلس الأمن القرار ٢٥٨٠ (٢٠٢١) بالتزكية. وبالتالي، أعرب أعضاء المجلس عن دعمهم غير المشروط للسيد أنطونيو غوتيريش. ويرى المجلس أن عمل السيد أنطونيو غوتيريش يفي بأعلى مستويات الفاعلية والكفاءة والنزاهة، ويلتزم التزاما راسخا بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

وأود باسم مجلس الأمن أن أشكر الرئيس على تعاونه الوثيق خلال هذه العملية الهامة، التي تسترشد بالميثاق والقرار ٦٩/٣٢١ وقرارات الجمعية العامة اللاحقة ذات الصلة. وقد تناول المجلس هذه العملية مسترشدا بمبدأي الشفافية والشمولية. وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على التعجيل بعقد هذه الجلسة عقب التوصية التي قدمها مجلس الأمن إلى الجمعية العامة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر رئيس مجلس الأمن على بيانه، وعلى ما أبداه هو وأسلافه من تعاون معي بشأن عملية اختيار الأمين العام وتعيينه منذ شباط/فبراير.

وتنتقل الجمعية العامة الآن إلى مشروع القرار A/75/L.100.

لقد أعد المشروع استنادا إلى القرار ٧١/٤ المؤرخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وهو يعكس التقدم التاريخي في عملية اختيار الأمين العام وتعيينه، تمشيا مع القرار ٦٩/٣٢١ والقرارات اللاحقة ذات الصلة، مسترشدا بمبدأي الشفافية والشمولية. ويسلم بأنه للمرة الأولى خضع الشاغل الحالي لمنصب الأمين العام للعملية الجديدة، بما في ذلك إجراء حوار تفاعلي غير رسمي. ويستند مشروع القرار أيضا إلى قرارات سابقة تتعلق بإعادة التعيين في منصب الأمين العام، عرفانا بخدمة السيد غوتيريش للأمم المتحدة خلال فترة ولايته الأولى.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/75/L.100 بالتزكية؟

اعتمد مشروع القرار A/75/L.100 بالتزكية (القرار ٧٥/٢٨٦).

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أعلن تعيين معالي السيد أنطونيو غوتيريش بالتزكية أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦.

أطلب الآن من رئيس المراسم اصطحاب الأمين العام، معالي السيد أنطونيو غوتيريش، إلى قاعة الجمعية العامة.

اصطحب رئيس المراسم الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريش، إلى المنصة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): عينت الجمعية العامة للتو معالي السيد أنطونيو غوتيريش بالتزكية أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦.

وأطلب إلى السيد غوتيريش أن يردد معي القسم.

الأمين العام (*تكلم بالإنكليزية*): أنا، أنطونيو غوتيريش، أقسم رسميا على أن أمارس، بكل إخلاص وحصافة وضمير، المهام المسندة إليّ بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة، وأن أؤدي هذه المهام وأنظّم سلوكي واضعا نصب عيني مصالح الأمم المتحدة وحدها ووفقا لميثاق الأمم المتحدة، من دون أن ألتمس أو أقبل أية تعليمات فيما يتعلق بأداء واجباتي من أية حكومة أو هيئة أخرى خارجة عن المنظمة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): عينت الجمعية العامة للتو معالي السيد أنطونيو غوتيريش بالتزكية أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦. وأدعوه الآن إلى الإدلاء ببيان.

الأمين العام (*تكلم بالإنكليزية*): هذه لحظة مهيبة. وتخالجني مشاعر جياشة وتعتمل في رأسي الأفكار. وأشعر بعظيم الشرف وبالغ الامتنان للثقة التي وضعتموها في لأخدم كأمين عام للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية. إن خدمة الأمم المتحدة امتياز عظيم وأسمى مهمة. كما أنني أشعر بعظيم الامتنان للبرتغال لترشيحي مرة أخرى. إنني ملتزم بتعددية الأطراف، ولكنني أشعر أيضا بالفخر لكوني برتغاليا. فكل ما تعلمته وأنجزته تحقق بالعمل مع شعب بلدي. ويشرفني عظيم الشرف أن رئيس البرتغال بيننا اليوم. إنني في الواقع أعي المسؤوليات الجسيمة التي أنيطت بي في هذه اللحظة الفارقة من التاريخ – إن جاز لي القول، على أعتاب حقبة جديدة. نحن حقا عند مفترق طرق وأمامنا خيارات لها تبعات مهمة. النماذج تتحول، والمعتقدات القديمة تنقلب رأسا على عقب. نحن نسطر صفحات تاريخنا بما سنتخذ من خيارات الآن. وسيكون المسار ذا اتجاهين، إما انهيار وأزمات دائمة، أو إنجازات وآفاق لمستقبل أفضل وأكثر مراعاة للبيئة وأكثر أمانا للجميع.

هناك ما يدعو للتفاؤل. لقد كشفت الجائحة عن مواطن ضعفنا المشتركة وترابطنا والضرورة المطلقة للعمل الجماعي. نحن نستشعر زخما جديدا في كل مكان من أجل الالتزام القاطع بالتكاتف لرسم مسار صوب مستقبل أفضل. وأتعهد بأن أبذل قصارى جهدي خلال ولايتي الثانية للمساهمة في سيناريو الإنجازات الإيجابي.

(تكلم بالفرنسية)

لقد كانت الأشهر الـ ١٨ الماضية فترة فريدة في تاريخ الأمم المتحدة. فقد عشنا جائحة مرض فيروس كورونا، التي ما برحت تتسبب في معاناة شديدة. فقدت ملايين الأسر أحباءها. وواجه العالم أكبر تهديد منذ إنشاء الأمم المتحدة. فقد شهدنا كيف كشفت الجائحة الهشاشة والتصدعات التي تعاني منها مجتمعاتنا. ومن أبرز الأمثلة على ذلك فقدان ما يقدر بـ ١١٤ مليون وظيفة، وكون أكثر من ٥٥ في المائة من سكان العالم محرومين من أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية، وللمرة الأولى منذ ٢٠ عاما، من المرجح أن يرتفع معدل الفقر، مع وقوع ما بين ١١٩ مليونا و ١٢٤ مليونا في براثن الفقر المدقع في عام ٢٠٢٠. ونعرف مدى تأثر النساء على وجه الخصوص ومدى معاناة البلدان الهشة منخفضة الدخل نتيجة لأوجه عدم المساواة الهائلة في نظامنا الدولي.

وحقيقة أننا لم نبدأ توحيد صفوفنا سوى الآن لجعل اللقاحات على رأس الأولويات العالمية تُنبئ بالكثير. ومن الأهمية بمكان أن نضمن أن يكون خروجنا من الأزمة وانتعاشنا الاجتماعي والاقتصادي أكثر إنصافا بكثير. ثم، بطبيعة الحال، فإن أمامنا جميع التحديات العالمية الأخرى – التي نعرفها جميعا جيدا – مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث البيئي وتزايد أوجه عدم المساواة، بما في

ذلك عدم المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان وغياب التنظيم في الفضاء الإلكتروني والفجوة الرقمية المتنامية والطابع المتغير للنزاعات واحتمال تفشي جوائح في المستقبل، وغير ذلك من المخاطر الوجودية العالمية. وفي سياق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وهي خريطة طريقنا المشتركة نحو عالم أفضل، شهدنا انتكاسات في التقدم المحرز، من الحد من الفقر إلى القضاء على الجوع إلى توفير إمكانية الحصول على تعليم جيد والمساواة بين الجنسين.

إن التحدي الأكبر الذي يواجهنا، والذي يمثل في الوقت نفسه أكبر فرصة لنا، هو استغلال هذه الأزمة لعكس المسار والتحول نحو عالم يتعلم الدروس ويعزز الانتعاش المستدام والعادل والمراعي للبيئة وينير الطريق من خلال تعاون دولي أكبر وأكثر فعالية لمعالجة القضايا العالمية. ومن المهم أن ندرك أننا بدأنا بالفعل في القيام ببعض الأمور بطريقة مختلفة منذ بداية الجائحة. ففي الأمم المتحدة، لم نضيع وقتا وسارعنا بالتحول إلى شبكة الإنترنت في القيام بعملياتنا وعملنا، مع الاستمرار في دعم الناس في جميع أنحاء العالم. وفعل آخرون كثيرون الشيء نفسه. وما كان لنا أن نفعل ذلك لو أن الجائحة حدثت قبل ١٠ سنوات.

لذا، وعلى الرغم من كل السلبيات، من المهم أيضا الاعتراف بالإيجابيات التي صادفناها والبناء عليها. وسيتطلب اتخاذ هذه الخطوة بذل جهود حقيقية لتعزيز ما يصلح، فضلا عن الشجاعة للتعلم مما لا يصلح. ويتطلب ذلك منا أن نجعل الوقاية والتأهب، بأوسع معانيهما، أولوية عليا للنظام الدولي. وتُبين الرؤية الاستراتيجية التي قدمتها بالتفصيل ما أتوقع التركيز عليه خلال ولايتي الثانية.

(تكلم بالإنكليزية)

لا شك في أن المهام التي تنتظرنا هائلة، ولكنني واثق من أننا نستطيع أن نرقى إلى مستوى التحديات التي نواجهها، لثلاثة أسباب. أولا، لقد شهدتُ مرارا وتكرارا الالتزام المذهل للزملاء في الأمم المتحدة الذين يخدمون بلا كلل في جميع أنحاء العالم ويضمنون استمرارية تصريف الأعمال بسلاسة خلال ظروف الجائحة الصعبة. وأعلم أن ذلك لم يكن سهلا بالنسبة لمعظم زملائنا. واسمحوا لي أن أبدأ بأن أشيد إشادة صادقة بهم وبعملهم الشاق، الذي يضطلعون به في كثير من الأحيان في مواقف خطيرة أو عصيبة، وفي كثير من الأحيان بعيدا عن أسرهم وأحبائهم. إن تضحيتهم من أجل القضية المشتركة رائعة. واسمحوا لي أيضا أن أتذكر وأكرم بشكل خاص موظفي الأمم المتحدة، نساء ورجالا، الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجبهم. إن زملائي هم بالفعل أعظم رصيد لدينا، وعلينا أن نعتز بهم وأن نعترف بهم بامتنان وتقدير عميقين. إننا في قارب واحد، بوحدة الهدف والتضامن.

ثانيا، على الرغم من كل الاختلافات والانقسامات، فقد أظهرنا أنه يمكننا العمل معا للاتفاق على أهداف مشتركة وحل المشاكل المشتركة. وتمكنا معا من الشروع في عملية إصلاح هامة في مجالات التنمية والإدارة والسلام والأمن في الأمم المتحدة. وبفضل جهود الإصلاح، أصبحنا مستعدين بصورة أفضل للتصدي للأزمة الحالية. ومع ذلك، من الواضح أيضا أن التحسين المستمر يجب أن يكون هو القاعدة. وإذا أردنا أن نحقق نتائج للعالم، يتعين علينا توطيد الإصلاحات الحالية وتعزيز نتائجها ومواصلة تطوير أساليب عمل جديدة. لقد تحدثتُ عن الأمم المتحدة ٢,٠، ومن الواضح لي أننا بحاجة إلى التعجيل بالتحول من خلال خماسية التغيير في السنوات المقبلة – تحسين البيانات والتحليل والاتصالات؛ والابتكار والتحول الرقمي؛ رؤية استراتيجية؛ وأداء أقوى والتركيز على تحقيق نتائج؛ وثقافة عمل تقلل من البيروقراطية غير الضرورية وتبسط وتعزز العمل بصورة تعاونية.

وبالمثل، يتعين علينا أن نسعى إلى بناء أمم متحدة أكثر اتساقا وتكاملا تعمل بسلاسة على نطاق مختلف ركائز المنظمة، أمم متحدة تتسم بالشفافية والقابلية للمساءلة، أمم متحدة أكثر فعالية في إتاحة مجموعة بياناتها الرائعة وقدرتها التحليلية وتطوراتها في مجال وضع السياسات والقواعد، فضلا عن مشاركتها العملياتية بروح الإبداع والانفتاح. وإنني أعول على الدعم الكامل من الدول الأعضاء في تجسيد هذه الصيغة المقبلة للأمم المتحدة التي تشتد الحاجة إليها.

ثالثا، في سياق الإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة (القرار ١/٧٥)، أناطت بي الدول الأعضاء ولاية لتقديم تقارير إليها عن كيفية النهوض بجدول أعمالنا المشترك للاستجابة بشكل أفضل للتحديات الحالية والمستقبلية، إدراكا منها لضرورة إحداث تغييرات أساسية. وأنا أشعر بالفعل بوجود زخم لبعض من أعمق التحولات التي ستحدث. فلنغتنم ذلك معا. وفي عالم تغير كثيرا، فإن ما انطوى عليه ميثاق الأمم المتحدة من وعود ومبادئ وقيم لا يزال مستمرا، ولكن يتعين علينا أيضا أن نعمل معا بطرق جديدة تماما للوفاء بوعوده. إن الأمم المتحدة منظمة حكومية دولية، وهي تسخر القوة الجماعية الفريدة للدول في عالم تظل فيه هذه الدول الجهات الفاعلة الخاضعة للمساءلة العامة التي تتحمل المسؤولية عن تشكيل خياراتنا في مجال السياسة العامة.

ولكن في عالم تكمن فيه أدوات التغيير في أيدي الكثيرين، ستستفيد الأمم المتحدة والدول والشعوب التي تخدمها قطعا من إشراك الآخرين. ويشكل المجتمع المدني والمدن والقطاع الخاص والشباب، على سبيل المثال لا الحصر، أصواتا بالغة الأهمية يجب الاستماع إليها في سياق المساواة الحقيقية بين الجنسين. فلديهم قدرات ورؤى أساسية يتعين علينا الاستفادة منها إذا أردنا أن نسلك طريقا نحو مستقبل أكثر سلاما وازدهارا. والأمر في جوهره يتعلق بعدد متزايد ومتنوع من الجهات الفاعلة التي تعمل معا من أجل توفير المنافع العامة العالمية، فيما تضطلع الأمم المتحدة في المركز بدور حفاز وتنظيمي لتشجيع المزيد من الابتكار والإدماج والتعاون والبصيرة. وهذه عملية تدريجية ومتكاملة، عملية تعيد تصميم الهياكل والمؤسسات القديمة وتجددها فيما تتقبل أشكالا جديدة من التعاون وتتبناها.

(تكلم بالإسبانية)

في نهاية المطاف، فإن هذا التحول يتعلق بالتضامن والمساواة. ويجب تجديد التضامن وإعادة بناء العقد الاجتماعي على الصعيد الوطني وبناء تعددية أطراف أكثر شمولا وترابطا وفعالية على الصعيد العالمي. ويجب توسيع نطاق العنصرين الأخيرين حتى يتسنى استيعاب الأجيال المقبلة. وستظل دعوتي إلى العمل من أجل حقوق الإنسان دليلا إرشاديا هاما في هذا المجال. فالمساواة تتعلق بتكوين فهم أفضل للمنافع العامة العالمية، فضلا عن تحسين إدارة العدد المتزايد من الشواغل المشتركة التي يتوقف عليها رفاهنا كجنس بشري، والتي يجب علينا أن نعالجها جماعيا بترتيبات إدارة محسنة. وآمل أن يسهم تقريري المقبل عن جدول أعمالنا المشترك إسهاما إيجابيا في هذا الصدد.

(تكلم بالإنكليزية)

ولكن الإنصاف لا بد وأن يبدأ الآن. وينبغي أن تكون اللقاحات متاحة للجميع في كل مكان، عاجلا وليس آجلا، ويجب أن نهيئ الظروف المواتية للتعافي المستدام والشامل للجميع في العالمين المتقدم النمو والنامي على حد سواء. ولكن لا يزال أمامنا شوط طويل. بيد أن كل ذلك لن يكون ممكنا إلا إذا تمكنا من التغلب على العجز الحالي في الثقة بآثاره المدمرة على المجتمعات وبين البلدان. وعلى وجه الخصوص، يتعين علينا بذل كل ما في وسعنا للتغلب على الانقسامات الجيو – استراتيجية الحالية وعلاقات القوة المختلة. وهناك الكثير جدا من التفاوتات والمفارقات. ويجب معالجتها وجها لوجه.

ويجب أن ندرك أيضا كيف تؤثر القوة في عالم اليوم عندما يتعلق الأمر بتوزيع الموارد والتكنولوجيا. وثمة مقولة شهيرة تُنسب إلى سوفوكليس مفادها أن الثقة تموت ولكن انعدام الثقة يزدهر. ولدينا القدرة على تغيير تلك الفكرة وإحياء الثقة ومكافحة انعدام الثقة. وما نعيشه اليوم من حيث عدم الثقة هو، كما آمل، نوع من الخلل. ولا يمكن أن يصبح القاعدة. فالقاعدة هي، وستظل، الأساس الذي بُني عليه ميثاق الأمم المتحدة، ألا وهي، الإيمان المطلق بتعددية الأطراف وتطلعات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويجب أن تسود المعايير التي تحافظ على الكرامة الإنسانية من أجل بقائنا ونمائنا. وهي تتعلق بالحياة البشرية، وليس بالكلمات فحسب. وهذه المعايير، التي تستند إلى سيادة القانون وتتجذر في احترام الإنسانية، تشكل رأس حربة في مواجهة الفوضى والاضطراب وكابحا لديناميات السلطة غير السليمة.

وسأكرس كل جهدي لضمان ازدهار الثقة بين الدول، الكبيرة والصغيرة، ولبناء الجسور وسأعمل بلا كلل من أجل بناء الثقة. وسأسعى أيضا إلى غرس الأمل في أن نتمكن من تحويل مسار الأمور، حتى يمكن للمستحيل أن يغدو ممكنا. وموقفي هو عدم الاستسلام مطلقا. وهذا ليس بموقف مثالي أو طوباوي ولكنه يستند إلى معرفة بالمراحل التاريخية التي حدثت فيها تحولات كبيرة. وعلاوة على ذلك، فإنه يسترشد بالإيمان الأساسي بأن البشر خيرون بالفطرة وأن الإنجازات أمر ممكن رغم كل الصعاب وعندما تكون توقعاتنا بحدوثها عند أدنى مستوياتها. هذا هو التزامي الثابت.

وفيما يتعلق بدوري الخاص، فقد ظللت على الدوام طوال حياتي انظر إلى المناصب العامة، أولا وقبل كل شيء، كخدمة، وأعني ذلك في شكلها الأصلي لخدمة الشعوب والكوكب. وأود أن أكرر ما قلته في مناسبات سابقة. يجب على أن أكون في خدمة جميع الدول الأعضاء على قدم المساواة، ولا يوجد لدي أي جدول أعمال سوى ذلك الذي يرتكز عليه ميثاق الأمم المتحدة. فلا يمكننا أن نواجه تحديات اليوم المعقدة بنجاح إلا بنهج متواضع، نهج لا يملك فيه الأمين العام وحده كل الإجابات ولا يسعى إلى فرض آرائه؛ نهج يدعم فيه الأمين العام الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين في أخذ زمام المبادرة بشأن التغييرات الضرورية ويجعل مساعيه الحميدة متاحة ويشارك بلا كلل ويستفيد استفادة كاملة من الدور الفريد للأمم المتحدة في عقد الاجتماعات ويعمل كوسيط – وسيط نزيه يني الجسور والثقة للمساعدة في إيجاد حلول تعود بالنفع على جميع المعنيين.

ويجب أن يستشعر الأمين العام يوم مسؤوليات المكتب الخطيرة، مسترشدا بالميثاق وجاعلا الكرامة الإنسانية والسلام مع الطبيعة، بما في ذلك للأجيال المقبلة، جوهر عملنا ومسعانا المشتركين. إنني أعتزم أن أخدم بتواضع وكما قلت في بيان رؤيتي، بروح بناء الثقة وإلهام الأمل. فهذه هي مهمتنا المشتركة. وبهذه الروح أتطلع إلى مواصلة التعاون الوثيق مع جميع الدول الأعضاء في السنوات المقبلة. فالحفاظ على الكرامة الإنسانية يدعونا إلى الاستفادة من تنوعنا وثرائنا لتخيل حريات أكبر لا يمكن تأمينها إلا من خلال العمل المشترك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر الأمين العام على بيانه.

اصطحب السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام، من المنصة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*) أهنئ الأمين العام على إعادة تعيينه في المنصب الأبرز في الأمم المتحدة. إن الأمين العام هو المسؤول الإداري الأول في الأمم المتحدة.

وقد قاد الأمم المتحدة، بوصفه أكبر دبلوماسي ومناصر في العالم – وسيستمر بالتأكيد في قيادتها – بإخلاص ونزاهة. وأود أن أسلط الضوء على عمله في إيلاء الأولوية للتكافؤ بين الجنسين في الأمم المتحدة كمثال خاص على جهوده الرامية إلى ضمان ملاءمة هذه المنظمة للغرض وعاكسا مثلها العليا. وسأكون مقصرا إذا لم أشكره على تقديم الدعم لمكتبي خلال هذه الدورة. لقد قاد المنظمة خلال فترة صعبة ولكنها مثيرة للاهتمام في تاريخ الأمم المتحدة. ويحسب له أنه سعى إلى تقريبها من الشعوب التي تخدمها واحتياجاتها. فقد أطلق في العام الماضي حوارا عالميا حول بناء مستقبل أفضل للجميع. وجمع أصوات وآراء مجموعة متنوعة من الناس بشأن الأولويات والعقبات المستقبلية ودور التعاون الدولي. لقد سئل أكثر من ١,٥ مليون شخص من جميع البلدان ومن جميع مناحي الحياة عن أولوياتهم المستقبلية. وفي أيلول/سبتمبر، سيقدم توصياته بشأن استجابة الأمم المتحدة للتحديات الحالية والمستقبلية، الأمر الذي نتطلع إليه.

ومن الواضح أن عمله يسعى إلى تشكيل هذه المنظمة لجعلها صالحة للغرض المنشود وقادرة على تلبية احتياجات الناس الذين تخدمهم. إن من المؤكد أن الاختبار الرئيسي لجيلنا هو اختبار المناخ، من بين العديد من التحديات العالمية الأخرى. فبدون اتخاذ إجراء اليوم، سيزول العالم كما نعرفه من الوجود. لقد نسج الأمين العام طموحا بشأن مسألة المناخ في منظومة الأمم المتحدة. فقد استمع إلى شعوب العالم التي تطالب باتخاذ إجراءات عاجلة. وشجع الدول الأعضاء

على العمل معا باستخدام النظام المتعدد الأطراف لاتخاذ إجراءات جماعية للتصدي لهذا التهديد المجتمعي. إن التقدم المحرز حتى الآن يثلج صدري وأحثه على الحفاظ على زخم هذه المسألة. فستحدد إجراءاتنا بشأنها نجاح النظام المتعدد الأطراف.

ومن المناسب أن التعافي من الجائحة على كان رأس القائمة عندما حدد رؤيته لفترة ولايته الثانية كأمين عام. وقد وجهت إلينا الدول الأعضاء رسالة واضحة خلال الأسبوع الرفيع المستوى للجمعية. وأعادت التأكيد، في الإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة (القرار ١/٧٥)، أعادت على ضرورة تعددية الأطراف ونحن نعيد البناء على نحو أفضل من أجل عالم أكثر مساواة ومرونة واستدامة. وقد بدأت تلك الجهود للتو. وإذ يأتي العالم إلى منعطف نحو الانتعاش، ليس لدي أدنى شك في أن الأمين العام سيكفل أن تكون الأمم المتحدة في وضع يمكنها من تعزيز الصلات والتعاون من أجل تعزيز أضعف روابطنا وعدم ترك أحد يتخلف عن الركب. وعندما ضربت الجائحة كفل أن تواصل الأمم المتحدة تقديم الخدمات لمن نخدمهم على الرغم من التحديات الإضافية، ملهما الموظفين في جميع أنحاء العالم. ولئن كانت الجائحة قد أثرت علينا جميعا، فإنها كانت أكثر إضرارا بالفئات الأضعف. وقد أصبحت جهوده لضمان أن تكون الكرامة الإنسانية في صميم عملنا أهم الآن من أي وقت مضى. فيجب أن تكون الكرامة في صميم جهودنا لتحقيق التنمية المستدامة والسلام والأمن.

ومع استمرار زيادة الترابط بين الشعوب والبلدان، تتزايد الحاجة إلى نظام متعدد الأطراف يصلح لهذا الغرض. إنني أرحب بالدعم العالمي القوي الذي تقدمه الدول الأعضاء لإعادة تعيين الأمين العام وأحث جميع الدول الأعضاء على مواصلة تمكينه من توجيه منظمتنا لتلبية احتياجات من نخدمهم. ومرة أخرى، أهنئ الأمين العام وأتطلع إلى العمل معه حتى نهاية الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة.

أعطي الكلمة الآن لممثلة إريتريا، التي ستتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيدة تسفاماريام (إريتريا) (*تكلمت بالإنكليزية*): يشرفني أن أتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية في هذه المناسبة الهامة لإعادة انتخاب السيد أنطونيو غوتيريش أمينا عاما للأمم المتحدة. تقدم المجموعة الأفريقية تهانيها الصادقة للسيد أنطونيو غوتيريش على تصميمه والتزامه بمواصلة قيادة الأمم المتحدة في الاضطلاع بولاياتها المتمثلة في إحلال السلام والتنمية لشعوب العالم، ولا سيما في هذه الأوقات العصيبة التي نجمت عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

وترحب المجموعة الأفريقية بصفة خاصة بالأمم المتحدة، بقيادة الأمين العام، لالتزامها بالعمل عن كثب مع البلدان الأفريقية بشأن بدء نشر اللقاح من خلال ترتيبات الحصول العالمي على لقاح كوفيد-١٩. فالتوزيع غير المتكافئ وغير العادل للقاحات على الصعيد العالمي أمر فظيع. والتوزيع العادل والمنصف للقاحات، الذي يولي الأولوية للناس على تحقيق الأرباح، هو السبيل الوحيد للخروج من هذه الجائحة. ونحن نشيد بالأمين العام على دعمه الصريح لتعليق البراءات ونقل التكنولوجيا بشأن لقاحات كوفيد-١٩. وندعو الأمم المتحدة إلى بذل المزيد من الجهود لتخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة عن طريق السعي إلى تخفيف عبء الديون عن البلدان الأفريقية وزيادة السيولة من خلال تخصيص حقوق سحب خاصة وإعادة توزيع حقوق السحب الخاصة غير المستخدمة، فضلا عن زيادة الموارد من المؤسسات المالية الدولية دعما للبلدان النامية، خاصة في أفريقيا.

في مجال تغير المناخ، وعلى الرغم من مساهمة أفريقيا المحدودة في الانبعاثات العالمية، لا تزال القارة تدفع ثمنا باهظا لتغير المناخ. إننا نرحب هنا بالالتزام الذي أبداه الأمين العام في دعوته إلى المانحين لزيادة الحصة المخصصة للتكيف والقدرة على الصمود مع تغير المناخ إلى ما لا يقل عن ٥٠ في المائة من التمويل المتعلق بالمناخ. ومع ذلك، نحث على تيسير الحصول على تلك الأموال وتوجيهها إلى قارتنا من أجل تلبية الاحتياجات المستهدفة والآثار المتوقعة.

ونظرا لأن الأمين العام قد قطع خطوات هائلة في تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، فإننا نحثه على تكريس فترة ولايته للعمل مع الاتحاد الأفريقي في مواءمة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ مع خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣. وندعو إلى مزيد من التعاون والتآزر مع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية للنهوض بالسلام والتنمية المستدامة في قارتنا.

وأخيرا، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للأمين العام على دعمه لمكتب المستشار الخاص للأمين العام لشؤون أفريقيا. ونلاحظ في هذا الصدد أن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم لتمكين مكتب المستشار الخاص من القيام بدور فعال في الدعوة إلى تقديم الدعم الفعال والمستدام لجهود أفريقيا التحويلية من أجل التنمية المستدامة الشاملة وتنسيقه. ونرحب أيضا بالتزام الأمين العام بجعل الأمانة العامة أكثر تنوعا وتمثيلا ونشجعه على مواصلة العمل على تحسين النسبة المئوية للأفارقة في المناصب العليا وغيرها من المناصب.

ونحن على ثقة بأن الأمين العام سيواصل التأكيد على ضرورة معالجة المظالم الماضية والمستمرة التي تعوق مساهمة أفريقيا الفعالة – العنصرية المنهجية الدولية والممارسات المالية والتجارية غير العادلة والاستغلالية. ولا يمكننا أن نحقق منظمة أمم متحدة قوية وقادرة على التصدي للتحديات المتعددة الأوجه في القرن الحادي والعشرين بدون مشاركة مجدية لأفريقيا في صنع القرار. وأود أن أؤكد للأمين العام دعم المجموعة الأفريقية له وهو يتولى زمام القيادة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل كيريباس، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد تيتو (كيريباس) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني الإدلاء بهذا البيان باسم أعضاء مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ. في البداية، اسمحوا لي أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة للجمعية العامة للنظر في البند ١٨٤ من جدول الأعمال، بشأن تعيين الأمين العام للأمم المتحدة، بناء على توصية مجلس الأمن بإعادة تعيين الأمين العام الحالي للأمم المتحدة، سعادة السيد أنطونيو غوتيريش، لفترة ولاية أخرى مدتها خمس سنوات، اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢.

إن هذه مسألة بالغة الأهمية ليس للأمم المتحدة كمنظمة فحسب، بل إنها أكثر أهمية بالنسبة للبلدان الأعضاء الـ ١٩٣ و ٧,٨ بليون نسمة يسمون كوكب الأرض موطنا لهم ولأطفالهم وللأجيال المقبلة. إن مهمة تعيين شخص واحد لتولي المسؤولية عن جميع المسائل المتعلقة بالعالم والبشرية هي في الحقيقة مهمة جسيمة وشاقة. فهي تحتاج إلى أن يجتمع العالم بأسره كأسرة بشرية واحدة لمناقشة القضايا العالمية التي تواجهنا قبل اتخاذ قرار بشأن المرشح الذي يمكنه تلبية متطلبات هذه القضايا العالمية أو التوفيق بينها على أفضل وجه.

إنني أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة للحكومات والشعوب التي نمثلها لتجديد إحساسهم بالانتماء إلى هذه الهيئة العالمية وملكيتها ونحن نضطلع بواجباتنا بالنيابة عنها من خلال التداول بشأن توصية مجلس الأمن المعروضة علينا، وذلك على النحو المنصوص عليه في القرار ٢٥٨٠ (٢٠٢١). إننا ممتنون لأن أصبحت مهمتنا بسيطة لأن طلب الأمين العام الحالي لتجديد العقد، الذي أيده بلده البرتغال، هو الطلب الوحيد الذي تم تقديمه حتى الآن. وهذا دليل واضح على أن الأمين العام الحالي يحظى بالثقة والاطمئنان له بالكامل من جميع أعضاء الأمم المتحدة في مواصلة قيادته وإدارته الممتازتين للمنظمة، فضلا عن الالتزام الراسخ بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة الذي أظهره بشكل رائع خلال السنوات الخمس الماضية.

وفي ضوء ذلك، يسرني ويشرفني كثيرا أن أرحب بتوصية مجلس الأمن بأن يعاد تعيين الأمين العام الحالي للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، لمدة خمس سنوات أخرى، وأن أشارك في الإشادة بها. وتهنئ مجموعة آسيا والمحيط الهادئ الأمين العام وتتمنى له كل التوفيق وهو يواصل قيادته للذراع التنفيذي للأمم المتحدة، لا سيما خلال هذه الأوقات الصعبة والعصيبة بشكل لم يسبق له مثيل. إننا

نؤكد له الدعم الكامل من جميع الدول الأعضاء في أسرتنا في آسيا والمحيط الهادئ.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفاكيا، الذي سيتحدث باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد ملينار (سلوفاكيا) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

من دواعي سروري البالغ أن أهنئ الأمين العام، سعادة السيد أنطونيو غوتيريش، على إعادة تعيينه لولاية ثانية. ونثني على رئيس الجمعية العامة، وكذلك رؤساء مجلس الأمن لأشهر شباط/فبراير وآذار/مارس وأبريل/نيسان وأيار/مايو وحزيران/يونيه على إجراء عملية اختيار شفافة وشاملة للأمين العام، على النحو المنصوص عليه في القرارين ٦٩/٣٢١ و ٧٣/٣٤١، بشأن تنشيط أعمال الجمعية العامة. ونظل ملتزمين باستكشاف السبل لمواصلة تعزيز عملية الاختيار والتعيين، بما في ذلك عن طريق تعزيز المساواة بين الجنسين والتمثيل الجغرافي العادل.

خلال الأربعة أعوام والنصف الماضية أظهر السيد غوتيريش التزاما واضحا بالقيم والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة. وتمكن من قيادة المجتمع الدولي بتفان كبير في التغلب على التحديات الناجمة عن النزاعات والكوارث الطبيعية، فضلا عن الأزمات المناخية والاقتصادية والغذائية والاجتماعية والصحية. ونشيد بانخراطه الشخصي في منع النزاعات والتخفيف من آثارها فضلا عن التركيز على الدبلوماسية من أجل السلام. لقد تُرجمت قيادته للعمل المناخي والتنمية المستدامة إلى عقد العمل من أجل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. ونرحب أيضا بدوره الفعال في تعزيز وحماية حقوق الإنسان، ونوهنا بدعوته إلى العمل من أجل حقوق الإنسان واستراتيجية التكافؤ بين الجنسين في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة واستراتيجيات مكافحة خطاب الكراهية وحماية المواقع الدينية. ونتيجة لإشراك أصحاب المصلحة المعنيين أصبحت الأمم المتحدة أكثر انفتاحا وشمولا من أي وقت مضى. وتم تأكيد كل ذلك عن طريق الإصلاحات الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية وهيكل السلام والأمن وإدارة المنظمة، علاوة على الدعوة إلى القضاء على الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

وفي مواجهة التحديات غير المسبوقة التي تسببها جائحة مرض فيروس كورونا، بيّن الأمين العام للعالم، من خلال دعواته إلى الاستجابة للآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، مدى أهمية تعددية الأطراف وحاجتنا إلى إيجاد حلول عالمية فعالة وشاملة للتحديات العالمية الخطيرة. وأظهر بوصفه قائدا لخدمة ٧ بلايين شخص في جميع أنحاء العالم شجاعة وحكمة ما زلنا نعول عليهما للمساهمة بطريقة فعالة ودائمة في جدول أعمالنا المشترك.

ونرحب باسم دول أوروبا الشرقية بتعهد الأمين العام بالعمل بصفته منظّما وبناء للجسور ووسيطا نزيها لإيجاد حلول لمصلحة جميع المعنيين، فضلا عن التغلب على التحديات. ونتطلع إلى مزيد من التعاون المثمر معه خلال السنوات القادمة، ونتمنى له الصحة والمنعة والنجاح والمثابرة في الوفاء بمسؤوليات الأمين العام للأمم المتحدة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل كوستاريكا الذي سيتكلم باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد كارازو (كوستاريكا) (*تكلم بالإسبانية*): يشرفني أن أتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لكي أهنئ الأمين العام أنطونيو غوتيريش على إعادة انتخابه لفترة ثانية لقيادة هذه المنظمة. وبالنظر إلى النجاح الذي تحقق في السنوات الخمس الماضية، فإن مجموعة دولنا على ثقة بأن هذه الولاية الثانية ستقربنا أكثر من تحقيق المُثل العليا المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

وتقدر المجموعة ثقافة الشراكة القوية التي اتسمت بها فترة ولايته الأولى وتتطلع إلى خمس سنوات أخرى من الإصلاح والابتكار والإنجاز من التزامه الثابت بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى

دعمه الصريح لاتفاق باريس بشأن تغير المناخ ومن دعوته إلى التوزيع العادل للقاحات والتغطية الشاملة للرعاية الصحية، إلى زيادة التكافؤ من حيث تمثيل المرأة في الأمانة العامة، ظل الأمين العام عنصرا فاعلا لا غنى عنه لبناء أمم متحدة ملائمة للقرن الحادي والعشرين.

وتمكّن بمشاركته الثابتة كميسر ووسيط من تحقيق الهدوء ووضوح الهدف من خلال وقف إطلاق النار. ووفرت قيادته خلال الجائحة التركيز والاستراتيجية اللازمة لمواجهة تهديد يلوح في الأفق. وأسفر اهتمامه الدقيق بالتفاصيل عن نتائج هامة في مجالات حفظ السلام والشؤون السياسية ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية وإدارة الأمانة العامة. وتشيد المجموعة بتفانيه في سبيل أمم متحدة أكثر شمولا وكفاءة وشفافية.

وهو أدرى منا جميعا بأن مهام الأمين العام تنطوي على تحديات وتجمع بين أدوار الداعي وموظف الخدمة المدنية والرئيس التنفيذي والدبلوماسي. وفي واقع الأمر أن تحدياتنا الحالية تتطلب مثل هذه القيادة القوية والبارعة. وتتطلب ديناميانا المناخية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية المتغيرة باستمرار بناء أمم متحدة موحدة شفافة جريئة وقادرة على تسخير السلطة الهائلة للجمعية العامة بحيث تكون لدينا أمم متحدة ذات رؤية ودافع، فضلا عن قدرتها عن الدفاع المستمر عن مُثُل الميثاق ولا تنصرف عن أكثر قضايانا إلحاحا من تغير المناخ إلى النزاعات المسلحة.

(تكلم بالإنكليزية)

تشيد مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على وجه الخصوص، بالقيادة الفكرية والسياسية للأمين العام في صياغة عقد اجتماعي جديد. وكما أوضح في بيانه بمناسبة اليوم الدولي لنيلسون مانديلا عام ٢٠٢٠: لا يمكننا التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا بدون التصدي لوباء عدم المساواة بشكل جماعي. ونعلم أنه سيواصل، بصفته قائد أكبر وأقوى جهاز دبلوماسي متعدد الأطراف في العالم، مواجهة تحديات عدم المساواة الاجتماعية والتفاوت الاقتصادي وأن غايته تتمثل في صون الكرامة الإنسانية والعدالة والسلام والتسامح والتضامن.

ويحدد بيان رؤيته نظاما متعدد الأطراف أكثر سلما وإنصافا بين الجنسين تكون فيه الأولوية للأمن المدني والرفاه. وتدرك المجموعة أن قيادته ستسخّر قدرات الأمم المتحدة الكبيرة التي لا مثيل لها لمواجهة التحديات المشتركة وإدارة المسؤوليات المشتركة وأداء العمل الجماعي والسعي إلى بناء عالم سلمي شامل تتحقق فيه التنمية المستدامة، عالم يسود فيه القانون الدولي وتصان فيه كرامة الإنسان تماما. ونتطلع إلى تجسيد رؤيته الرامية إلى أن تكون الأمم المتحدة أكثر شفافية ووحدة وخضوعا للمساءلة"الأمم المتحدة ٢,٠".

وأهنئ الأمين العام على إعادة انتخابه لولاية ثانية. وتتطلع مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى مواصلة العمل جنبا إلى جنب معه.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*) أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يشرفني أن أرحب بتعيين السيد أنطونيو غوتيريش لفترة ثانية بصفته الأمين العام. ونقدم له تهانينا الحارة.

لقد اتسمت السنوات الخمس الماضية بثلاثة من أكبر التحديات التي واجهت المجتمع العالمي – الاحتياجات الإنسانية المتزايدة، جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وتغير المناخ – وكل ذلك في ظل فترة صعبة من التعاون الدولي. وقد ارتقى السيد غوتيريش إلى مستوى التحدي. وقد أشرف على استجابة أكثر سلاسة من الأمم المتحدة لأكبر زيادة مسجلة في الاحتياجات الإنسانية، بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك النزاعات والفقر والكوارث الطبيعية وتغير المناخ. وأشرف على استجابة مشتركة من الأمم المتحدة لكوفيد-١٩ قدمت الدعم الصحي والاقتصادي والإنساني للملايين، ولا سيما الفئات

الأضعف، وقاد الجهود الرامية إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي. وقد جعل من التصدي لتغير المناخ دعوته المدوية، وقادنا لنكون أكثر جرأة وطموحا ولأن نعترف بمسؤولياتنا تجاه من هم في الخطوط الأمامية.

تعكس تلك الأزمات عالما أصبح أكثر تعقيدا، ومشاكل دولية معقدة تتطلب استجابة دولية متسقة. هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى أمم متحدة قوية أقدر على تحقيق الغرض المنشود، ووجود أمين عام على مستوى السيد غوتيريش على رأس الأمم المتحدة لمدة خمس سنوات أخرى سيحقق ذلك على أفضل وجه. لقد أظهر السيد غوتيريش طوال فترة ولايته أنه الشخص المناسب لهذا المنصب. وقد قاد إحراز تقدم هام في مجال المساواة بين الجنسين، ومنع نشوب النزاعات، والحفاظ على السلام وإصلاح الأمم المتحدة، من بين أولويات أخرى. ونتعهد بتقديم دعمنا الكامل له. ونحن ملتزمون بمساعدته في إعلاء المبادئ والقيم المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة. ولدينا ثقة كبيرة في مهاراته وقدرته ورؤيته والتزامه وخبرته. وعلاوة على ذلك، نثق بأنه سيعزز ويدمج الركائز الثلاث للأمم المتحدة – السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان.

ونشجع السيد غوتيريش على الوفاء ببيان رؤيته. وهذا يعني مواصلة دعم إصلاح الأمم المتحدة والنهوض برؤيته بشأن الأمم المتحدة في ثوب جديد: "الأمم المتحدة ٢,٠" – الحد من الازدواجية، وزيادة الفعالية، ودعم الشفافية، وزيادة تأثير الأمم المتحدة إلى أقصى حد بمشاركة المجتمع المدني مشاركة كاملة. وهذا يعني كفالة محورية سيادة القانون والقانون الدولي، واحترام حقوق الإنسان الفردية، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو المعتقد أو الجنسية. وهذا يعني أيضا مواصلة جهوده الرامية إلى تحقيق نهج أكثر تضافرا للأمم المتحدة في معالجة دوافع النزاع، والقيام بذلك في وقت أبكر، من أجل الحيلولة دون انعدام الأمن وبناء السلام.

ونجدد ثقتنا به – وبمنظمة الأمم المتحدة – لمساعدتنا في إعادة البناء على نحو أفضل بعد كوفيد-١٩، وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في عقد العمل، وحل أكبر الأزمات الحالية، من النزاعات الوحشية إلى التحديات العالمية مثل الحيلولة دون حدوث حالات الطوارئ الصحية في المستقبل واتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ. وتحقيقا لذلك، نتطلع إلى تلقي توصيات الأمين العام للنهوض بجدول أعمالنا المشترك في أيلول/سبتمبر.

وفي الختام، نتوجه بالشكر إلى رئيس الجمعية العامة على توجيه عملية شفافة وفعالة، على النحو المبين في القرار ٣٢١/٦٩. ومرة أخرى، نهنئ السيد غوتيريش ونتطلع إلى مواصلة العمل معه.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل البلد المضيف، الولايات المتحدة.

السيد دي لورنتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): بالنيابة عن البلد المضيف، أتقدم بتهانينا الحارة إلى الأمين العام أنطونيو غوتيريش على إعادة تعيينه. ويسرنا أن مجلس الأمن اختار أن يوصي، والجمعية العامة وافقت على تعيين الأمين العام غوتيريش لشغل هذا المنصب الهام لمدة خمس سنوات أخرى.

لقد أثبت الأمين العام أنه قائد مقتدر في دور شاق، ونتطلع إلى التعاون معه في السنوات القادمة. وقد كلف مرة أخرى بأخطر المسؤوليات، التصدي لأهم التحديات العالمية في عصرنا. في السنوات الخمس الماضية، شملت تلك التحديات مناخا في أزمة، وحقوق إنسان في خطر، وجوع جماعي، وهجرة جماعية، وزيادة الاحتياجات الإنسانية، وجائحة عالمية لم يسبق لها مثيل، على سبيل المثال لا الحصر. وظيفته صعبة بقدر ما هي مهمة. نحن نعول على قيادته، ونعتمد على استخدام صوته عندما تشتد الحاجة. ونأمل جميعا أن تكون السنوات الخمس المقبلة أكثر سلاما وأمنا وازدهارا من السنوات الأخيرة. ولكن لا تساورنا أي أوهام حيال صعوبة تحقيق ذلك الحلم. سيتطلب ذلك عملا شاقا وإرادة سياسية. وسيتطلب ذلك إقامة شراكات، لا سيما مع القطاع الخاص والمجتمع المدني. وسيتطلب ذلك تفانيا للوفاء بالغرض وخضوعا للمساءلة وتحقيق نتائج. وسيتطلب ذلك التزاما قويا يتسم بالحماس بحقوق الإنسان لكل فرد في كل مكان في العالم، ولا سيما الفئات الأضعف. هذه هي مسؤولية الأمم المتحدة، ولذلك فهي لا تزال مسؤولية الأمين العام.

ونهنئه على انتخابه لفترة ولاية ثانية ونشكر أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة على العمل الجماعي المطلوب للانتهاء من هذا التعيين. ليساعدنا على تحقيق المزيد من السلام والأمن والازدهار للجميع.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب يلقيه فخامة السيد مارسيلو ريبيلو دي سوسا، رئيس جمهورية البرتغال. وهو أول رئيس يخاطب الجمعية العامة شخصيا منذ بداية الجائحة التي واجهناه في العام الماضي.

اصطحب فخامة السيد مارسيلو ريبيلو دي سوسا، رئيس جمهورية البرتغال، إلى المنصة.

الرئيس ريبيلو دي سوسا (*تكلم بالإنكليزية*): إنه لشرف عظيم أن أقف هنا مرة أخرى أمام الجمعية العامة وأن أهنئ السيد أنطونيو غوتيريش على تعيينه لفترة ثانية كأمين عام. قبل خمس سنوات، قررت البرتغال أن تقدم اسمه لشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة لسبب بسيط، وهو الاقتناع القوي بأن أنطونيو غوتيريش مناسب بشكل خاص لهذا المنصب. وقد ارتقى إلى مستوى التوقعات. ولم يكن بوسع أحد أن يتوقع قبل خمس سنوات الحجم الدقيق للتحديات التي سيواجهها العالم والأمم المتحدة. لقد كنا نعلم جميعا أن الوضع سينطوي على تحديات، ولكننا لم نكن نعرف حجمها. وأجرؤ على القول إنه قد ثبت أن أنطونيو غوتيريش هو الشخص المناسب في الوقت المناسب. والثقة التي أولتها إياه الدول الأعضاء مرة أخرى اليوم دليل قوي على ذلك.

ويكمل التزام السيد غوتيريش الثابت بتعددية الأطراف الفعالة والكفؤة صفة ربما تكون أندر وأثمن، ألا وهي، أنه نصير رحيم لتعددية الأطراف. وبحكم معرفتي به على مدار ٥٥ عاما، خضنا خلالها معارك مشتركة واتخذنا مواقف متعارضة – عندما كان رئيسا للوزراء وزعيما للمعارضة – وخلال السنوات التي شغل فيها منصب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وفترة ولايته الأولى في منصب الأمين العام، كما يعرفه الجميع هنا أيضا الآن، نعلم أيضا أن وضع الناس في صميم أعماله ليس مجرد خيار بالنسبة للسيد غوتيريش، بل ضرورة حتمية. وهو يواصل اتباع تقليد أسلافه اللامعين الذين جسدوا روح ميثاق الأمم المتحدة، المتمثلة في قيادة الأمم المتحدة في خدمة "نحن الشعوب".

إننا نواجه اليوم فترة من عدم اليقين الأوسع نطاقا. ونعلم جميعا – بل ويجب أن نعلم جميعا – أننا لا نستطيع مواجهتها وحدنا ولا يمكننا أن نترك أحدا وراءنا. لقد تم القيام بالكثير من العمل منذ عام ٢٠١٧. ونُفذت الإصلاحات اللازمة في مجالات التنمية المستدامة والسلام والأمن والإدارة. وأُحرز تقدم في تمثيل المرأة من خلال استراتيجية جريئة لتحقيق التكافؤ بين الجنسين أسفرت بالفعل عن نتائج، بما في ذلك على المستويات العليا. كما زاد إدماج حقوق الإنسان في عمل المنظمة، تمشيا مع دعوة الأمين العام إلى العمل. وجرى تمكين صوت الشباب. وتم التصدي بشكل مباشر للتحدي الهائل الذي تمثله هذه الجائحة، وجرت الدعوة إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي. ودأب السيد غوتيريش على الدعوة بقوة إلى تطعيم الناس في جميع البلدان، ولا سيما أفقر الناس وأكثرهم ضعفا. وأخيرا وليس آخرا، فإنه يقوم بدور رائد في الإجراءات المتعلقة بالمناخ.

ونعتقد أن رؤية أنطونيو غوتيريش وإصراره وجرأته وعدله وروحه التضامنية ستكون أيضا أمورا مفيدة في السنوات الخمس المقبلة. والبرتغال ممتنة لجميع الدول المتحدة هنا اليوم على تأكيدها مجددا ثقتها في المرشح الذي قدمناه. وذلك مثال واحد من بين أمثلة لا حصر لها على العمل الرائع الذي يقوم به كل الحاضرين هنا. وهو يدل على أنه يمكننا أن نتلاقى ويمكننا أن نتغلب على الخلافات ويمكننا أن نتفق وأن نعزز توافق الآراء. ويمكننا أن نتحد لخدمة شعوبنا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): باسم الجمعية العامة، أود أن أشكر رئيس جمهورية البرتغال على البيان الذي أدلى به للتو.

استمعنا إلى آخر متكلم في هذه الجلسة. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٨٤ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٥.